نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فأيقظتنا سهام للردى صيب ... يرمى بأفجع حتف من بهن رمي) .

(فلا تنم تحت ظل الملك نومتنا ... وأي ملك بظل الملك لم ينم) .

(يبكي عليه الذي قد كان يعرفه ... بأدمع مزجت أمواهها بدم) .

(كذلك الدهر لم يبرح كما زعموا ... يشم بو الصغار الأنف ذا الشمم) .

(وصل اواصر قد كانت لنا اشتبكت ... فالملك بين ملوك الأرض كالرحم) .

(وابسط لنا الخلق المرجو باسطه ... واعطف ولا تنحرف واعذر ولا تلم) .

(لا تأخذنا بأقوال الوشاة ولم ... نذنب ولو كثرت أقوال ذي الوخم) .

(فما أطقنا دفاعا للقضاء ولا ... أرادت انفسنا ماحل من نقم) .

(ولا ركوبا بازعاج لسابحة ... في زاخر باكف الموج ملتطم) .

(والمرء ما لم يعنه ا أضيع من ... طفل تشكى بفقد الام في اليتم) .

(وكل ماكان غير ا يحرسه ... فإن محروسة لحم على وضم) .

(كن كالسموأل إذ سار الهمام له ... في حجفل كسواد الليل مرتكم) .

(فلم يبح أدرع الكندي وهو يرى ... أن ابنه البر قد أشفى على الرجم) .

(أو كالمعلى مع الضليل الاروع إذ ... أجاره من أعاريب ومن عجم) .

(وصار يشكره شكرا يكافىء ما ... أسدى إليه من الآلاء والنعم) .

(ولا تعاتب على أشياء قد قدرت ... وخط مسطورها في اللوح بالقلم) .

(وعد عما مضى إذ لا ارتجاع له ... وعد أحرارنا في جملة الخدم) .

(إيه حنانيك يا ابن الأكرمين على ... ضيف ألم بفاس غير محتشم)